ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها لتحقيق النزاهة الأكاديمية (دراسة ميدانية)

أ. م . د/ مها عبد الله السيد أبو المجد

أستاذ التخطيط التربوي المساعد –كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرُّف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها، نحو ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وكيفية معالجتها؛ من أجل تحقيق النزاهة الأكاديمية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استُخدم المنهج الوصفي لمعالجة موضوعها، وتكونت عينة الدراسة من (72) عضوًا، موزعين حسب المؤهل، والخبرة، وقد اشتملت الاستبانة على (38) عبارة، غطت أربعة محاور، هي: معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي، وصور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا، وأسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، ومقترحات للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، وقد أظهرت النتائج أن من أهم أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة: تدني وعي طلاب الدراسات العليا بمعنى الانتحال وبطرائق التوثيق والاقتباس، وكذلك ضعف المستوى التحصيلي لطلاب الدراسات العليا، وتوافر المعلومات وانتشارها على شبكة الإنترنت، والكسل والتهاون من جانب الطلاب في بذل أي مجهود، كما خلصت النتائج إلى تقديم مجموعة مقترحات للحد من انتشار ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وتحقيق النزاهة العلمية.

الكلمات المفتاحية

الانتحال العلمي – الدراسات العليا – البحث العلمي – النزاهة الأكاديمية.

The Phenomenon of Scientific Plagiarism among Graduate Students and Ways to Overcome Them to Focus on Academic Integrity (Field Study)

Dr. Maha Abdullah Al Sayed Aboalmagd
Assistant Professor of Educational Planning - Faculty of Education - Benha University

Abstract:

The Study Aimed to Identify the Study Design, the Descriptive Approach to Address its Subject, and the Study Sample Consisted of (72). Members, distributed According to qualifications and experience, Were Randomly Selected, The Questionnaire Included (38) Statements that Covered Four axes: Graduate Students' Knowledge of the Phenomenon of Scientific Plagiarism, the Most Prevalent Forms of Scientific Plagiarism Among graduate students, and the Reasons for Scientific Plagiarism Among graduate students. The Results Showed the Following: Among the Most Common Causes of Scientific Plagiarism Among Graduate Students from the Point of View of the Sample Members, the Low Awareness of Postgraduate Students about the Meaning of Plagiarism, and Methods of Documentation and Citation, as Well as the Poor Achievement Level of Graduate Students, the Spread and Availability of Information on the Internet, and laziness The Students' Negligence in Making any Effort for this, the Researcher Undertakes the Process of Scientific Plagiarism, and the Results Concluded by Presenting a Set of Proposals to Limit the Spread of the Phenomenon of Scientific Plagiarism Among Graduate Students and Achieve Scientific Integrity.

key words

Scientific Thefts - Postgraduate Studies - Scientific Research - Academic Integrity

مقـــدمـــة

لكل مهنة في المجتمع جانبان أساسيان، جانب علمي يختص بمهارات المهنة وقواعد إتقانها، وجانب أخلاقي يرشد أهل المهنة إلى المبادئ القيمية التي تتطلبها المهنة، من صدق وأمانة وثقة وغيرها من الخصال التي ترتقي بالمهنة وتصونها، وكذلك البحث العلمي له أسس مهنية وقواعد علمية لا غنى للباحث عنها، وله أخلاقيات تُعلي من شأن البحث، وتوجِّه أهدافه، وترتقي بقيم العاملين فيه، وتصونهم من الانحراف، ومن خلال ذلك ترى الاتجاهات المعاصرة في مجال البحوث العلمية، أن الباحث ينبغي أن يتربى على أخلاقيات البحث العلمي اعتقادًا وممارسة، في جميع المراحل المدرسية والجامعية، ويحرص على تطبيق تلك المبادئ في البحوث التي ينجزها. وتعد النزاهة الأكاديمية من أهم أخلاقيات الباحث التربوي، والالتزام بها يكسبه الثقة، ويعصمه من انتهاك قيم البحث العلمي ومبادئه، ويجنبه الوقوع في مخالفة الأمانة العلمية بمظاهرها المختلفة وصورها المتعددة، والتخلي عنها هو آفة البحث العلمي الآن (إسماعيل، 2010، 144).

وقد بيَّن (طويل،2017، 30) أن الأخلاق قيمة معيارية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، وهذا ما جعلها محل تأكيد كل الأديان السماوية ولا سيما الإسلام، فالمؤمن الصالح هو الإنسان الحسن الخلق، ويرتبط أداؤه في الدنيا بمدى الأخلاق الحسنة التي توافق أفعاله، من صدق وأمانة وغيرها من الأخلاق السامية. وتسمو الأخلاق وترتفع عندما تصاحِب العلم، فالباحث العالم من أهم صفاته الأمانة والموضوعية والحياد وغيرها من الأخلاق الرفيعة، ولا ترتبط الأخلاق بشخص الباحث فقط، فالعلم مع الأمانة هو قمة الأخلاق التي على العلماء إيصالها لعامة الناس، لذلك سيبدو الأمر شاذًا عندما تشوب الباحث صفة لا أخلاقية، مثل عدم الأمانة، وسرقة مجهود غيره، وانتحال الأفكار والكتابات البحثية؛ لأن البحث العلمي قائم في الأساس على الأمانة في جميع مراحله، من جمع المعلومة بأمانة، وإيصالها وتحليلها بأمانة ثم تمحيص النتائج واختبارها بأمانة.

في نفس الاتجاه أشار (خليل،2012 ،150) إلى أن المعايير الأخلاقية المهنية مهمة في كل المجالات، وفي جميع مناحي الحياة، إلا أن للبحث العلمي أهمية خاصة، لطبيعة العلاقة المهنية بين الباحث وغيره من الباحثين من جهة، وعلاقته بالمجتمع الذي تهدف الجامعة

إلـــــــى خدمتـــــــــه عـــــــن طريـــــــق البحـــــــث العلمـــــــي. لرفع المستوى الاقتصادي والمعيشي، متخذةً منه وسيلة لتحقيق ذلك، ومن ثم فإن ترسيخ مبادئ النزاهة الأكاديمية لدى العاملين بالبحث التربوي أصبح ضرورة لا مفرَّ منها.

ومن جانب آخر أوضح (الموسوي، والقلاف، 2018، 86) أن الأصل في العلم أن يكون مطلبًا ساميًا لذاته، يغنم به المرء الحكمة والدراية في حياته، وجميل الذكر والأثر بعد مماته، والأجدر بهذا الأثر أن يكون جهدا صادقا وأصيلا، لا يسهم فيه إلا من أبحر في العلم ونبغ فيه، لا أن يكون مبلغه ومنتهاه تحصيل الدرجات والرتب، أو عن طريق الانتحال بلا مانع ولا رادع، ولا اعتناء ولا اعتبار لمسائل القيم والأخلاق، وهذا ما أضر بمصداقية البحوث العلمية وما ورد فيها. ورغم أن تحري الأمانة وتجنب الانتحال عند تداول الأدبيات وأداء البحوث ـ يعد من المطالب العامة والأساسية التي يفترض أن يكون الطالب قد تلقاها واكتسبها عبر مراحل تعليمه الأولى، فإن الضعف والقصور فيها يكاد يكون صفة ملازمة للطالب الجامعي الذي لا يفتأ يستنسخ البحوث الجاهزة، ويوردها على أنها من فكره ونتاجه بصفة خاصة، أو لا يلبث حتى يلجأ إلى مراكز خدمة الطالب، فيجد من يكتبها ويسطرها له وهو على غير علم بما جاء فيها؛ مما يخل بالنزاهة الأكاديمية لدى الباحثين، ويقلل من السمعة الأكاديمية للجامعة.

ومن أبرز انتهاكات النزاهة والأمانة العلمية، الاستيلاء على الحقوق الفكرية للآخرين، وسرقة آرائهم، وأفكارهم، وكلماتهم، دون مراعاة للضوابط العلمية والقيم الأخلاقية، وذلك ما عرف بالانتحال (Plagiarism). وقد انتشر هذا النوع من الانتهاكات بسبب تقدم تكنولوجيا المعلومات، وازدهار مواقع البحث الإلكترونية، وهو ما شاع في جميع مجالات النشر العلمية والإنسانية والأدبية، وفي أروقة الجامعات ومؤسسات النشر العلمي، في الدول المتقدمة منها والنامية، وفي مختلف مراحل التعليم المدرسي والجامعي، وتورط فيها طلبة وأساتذة، وكتاب مغمورون ومشهورون لأغراض وأسباب مختلفة؛ مما أوقعهم تحت العقوبات الأكاديمية (إسماعيل،2010، 145).

واتساقًا مع هذا المعنى، يرى (الدهشان، 2018، 86) أن المجتمع العلمي العربي، يشهد انتشار العديد من الظواهر غير الصحية التي من أبرزها ظاهرة الانتحال بكل أشكاله وصوره، وأصبحت هذه الظاهرة من أخطر الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات

والمؤسسات الجامعية والبحثية في مصر والعالم العربي، بل أضحت من أبشع الجرائم التي ترتكب في تلك المجتمعات، وهو ما يمكن أن يدمّر مسار البحث العلمي برمّته، حيث أصبحت أحد أسباب تأخُّر تصنيف الجامعات العربية في قوائم أفضل الجامعات في العالم، ووصل الأمر إلى حد أن وصفها البعض بأنها "انحطاطٌ ثقافيٌّ وبلطجةٌ فكريّةٌ"، وصارت مادة صحفية وإعلامية ذات عناوين تقلق الرأي العام، وتقلل من ثقته واحترامه للقيم العلمية والأخلاقية، وتقلل من موثوقية البحث العلمي العربي ومصداقيته وجودته.

وفي هذا الشأن يؤكد(Caroline L. Gregory, 2012,p 7131) أن عملية فحص الانتحال العلمي تحتاج إلى برامج دقيقة، وإلى مختصين مهرة؛ فارتكاب الانتحال هو ممارسة غير أخلاقية واضحة في العلم، ويؤثر على المجتمع العلمي بأكمله، وخاصة مع ظهور الإنترنت ووفرة الموارد المتاحة للطلاب، فأصبح الانتحال أكثر شيوعًا في المجتمع الأكاديمي، فعلى سبيل المثال: تم رصد حالات انتحال علمي لمجموعة من طلاب جامعة أنقرة (تركيا)، الذين تمكنوا من نشر 40 مقالاً، في 22 شهرًا فقط، دون الكشف عنها من قبل هيئات تحرير صحيفة المجلة. حيث يقوم المؤلفون بالسرقة الأدبية عن طريق تحرير النص الأصلي واستبدال الكلمات الأصلية بالكلمات أو المصطلحات المترادفة .(Del Sol, 2007, p 671) ، وعليه يمثل الإنتحال إنتهاك لأخلاقيات النشر وحقوق التأليف.

(Muangprathub, Kajornkasirat, & Wanichsombat, 2021,p2)

من هنا أصبح فحص الإنتاج الفكري ضد الانتحال، أحد أهم الأدوات لتحسين مخرجات البحث العلمي، والحفاظ على السمعة الأكاديمية للجامعة في الأوساط العلمية المحلية والإقليمية والدولية، وعلى ذلك نصت قواعد الترقيات للجامعات على فحص الإنتاج العلمي للمتقدمين، ضد الانتحال العلمي، ويعد برنامج iThenticateمن أشهر البرامج التي تقوم بوظيفة كشف الانتحال العلمي في البحوث العلمية وسائر الإنتاج الفكري، حيث يساعد الباحثين والمؤسسات التعليمية والبحثية ودور النشر والمجلات العلمية، على تحسين جودة مخرجات البحث العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية للإنتاج العلمي والأدبي؛ فمن الصعب ـ بل من المستحيل – التغلب على هذا المحرك في إخفاء الانتحال والتشابه في البحوث والرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا (أبو العينين، خليل، الجيزاوي،2017 ،183 -184).

وهذا يعني أن النزاهة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا، تفرض على الباحث أن يكون أمينًا في بحثه، بعيدًا عن الانتحال والسرقة العلمية، الأمر الذي يساعد المؤسسات التعليمية والبحثية في تحسين جودة مخرجات البحث العلمي، والتي تعد مطلبًا أساسيًّا وجزءًا من الممارسات الأخلاقية الجامعية؛ وذلك لما للبحث العلمي من أثر إيجابي على التنمية بمختلف جوانبها وجميع مستوياتها، فالعلاقة بين النزاهة الأكاديمية والحد من ظاهرة الانتحال العلمي، تستمد جذورها من روافدَ عدة، يتمركز أولها حول طالب الدراسات العليا كجوهر لعملية البحث العلمي باعتباره طاقة فاعلة، ودافعة لعجلة البحث العلمي، وكونه مصدرًا لنهوض مسار البحث العلمي برمّته، وذلك عن طريق تخريج نوعيات متميزة من الكوادر العلمية، وتنمية مهاراتهم البحثية والمعرفية، بما يسمح بتطوير قدراتهم على الإبداع والابتكار، لا سيما في ظل النظرة إلى البحث العلمي على أنه استثمار، وليس مجرد خدمة تقدم للأفراد فحسب.

هذا، وقد تناول العديد من الدراسات السابقة موضوع الانتحال العلمي والنزاهة الأكاديمية من جوانب متعددة، حيث هدفت دراسة إسماعيل(2010) إلى توضيح خطورة انتهاك الأمانة الأكاديمية والنزاهة العلمية، والمتمثل في الانتحال الذي يستهدف الاستيلاء غير الأخلاقي على جهود الآخرين وحقوقهم الفكرية، ويهدد سمعة الجامعات، ويشكك في كفاءة الأساتذة، ويحط من منزلة الباحثين، ويفقد نتائج البحث العلمي مصداقيتها. واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن أسباب الانتحال متعددة المصادر تشترك فيها أطراف العملية البحثية من باحث ومشرف وإدارة، وأن مكافحته تتطلب إجراءات تطوير مهارات الباحثين العلمية وتبني منظومتهم الأخلاقية، ورفع كفاءة الأساتذة المشرفين أكاديميًّا وتحميهم مهنيًّا، وتطوير معايير واضحة لإدارة البحث العلمي من خلال وضع ميثاق شرف أخلاقي يحدد أدوار أطراف العملية البحثية، ويضع الإجراءات التي تحفظ كرامة الباحثين وحقوقهم، وتتصدي للمنتحلين وتعاقبهم، وتصون البحث العلمي من الانتهاك، وتبرز دوره في تنمية المجتمع والاستجابة لتطلعاته.

وفي نفس السياق، دعت دراسة الجندي، (2014) إلى تعريف الانتحال وأنواعه، وبيان عوامل انتشاره ومخاطره، ووسائل تجنبه، واستكشاف برامج اكتشافه المتاحة عبر الويب، وتحديد سماتها ووظائفها وتقنياتها وصعوبات عملها، بالإضافة إلى استخدام أحد هذه البرامج بشكل تجريبي؛ لرصد انتشار الانتحال بين طلاب الدراسات العليا، واستخدمت المنهج الوصفي،

وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: رصد عدد كبير من برامج اكتشاف الانتحال المعتمدة على الويب، والتي من سماتها اختلاف القائمين بإعدادها، ونوعية إتاحتها، وتقنياتها، واللغات التي تدعمها، وكفاءة ودقة اكتشاف الانتحال، وتقارير الفحص، وبيان نسبة الانتحال. ومن النتائج أيضًا كفاءة ودقة برنامج Plagiarism.net في اكتشاف انتحال بالنصوص الإنجليزية والعربية، وأن كثيرًا من طلاب الدراسات العليا وقعوا في دائرة الانتحال بنسبة كبيرة، انخفضت تدريجيًا وتلاشت تمامًا عند الطلاب أنفسهم، بعد تلقيهم محاضرات علمية منتظمة، تناولت أسس البحث العلمي وأخلاقياته وطرائق توثيق الاستشهادات المرجعية.

بينما قام عطية، وعبد اللاه، والزغبي، (2017) بدراسة هدفت إلى استخدام برامج كشف الانتحال plagiarism dictation لتحقيق النزاهة العلمية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن السرقات العلمية جريمة أخلاقية قبل أن تكون علمية، لذلك يقوم المؤلفون والباحثون بإخضاع بحوثهم لبرامج كشف التشابه، وهي برامج تستخدمها كبرى المؤسسات والمجلات البحثية؛ للتأكد من خلو البحث أو الرسالة من مظاهر الاستلال والانتحال، الظاهرة والضمنية.

إلى جانب ذلك أجرى أبو العينين، وخليل، والجيزاوي (2017) دراسة هدفت إلى التعريف بالانتحال العلمي ومردود استخدام برنامج iTenticate على جودة مخرجات طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن السرقات العلمية أحد أهم القضايا المطروحة على الساحة العلمية، والتي تؤثر بشكل كبير على السمعة الأكاديمية للباحثين والمؤسسات البحثية، وأن برامج iTenticate أحد الأدوات المهمة التي تساعد الباحثين والمؤسسات التعليمية والبحثية ودور النشر والمجلات العلمية، في تحسين جودة مخرجات البحث العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية للإنتاج العلمي والأدبي، وأن 86.2% من طلاب الدراسات العليا يفضلون فحص إنتاجهم الفكري من أبحاث علمية على البرنامج، قبل إرسالها للمجلات العلمية. وقد استعرض هذا البحث فاعلية برنامج iTenticate في منع الانتحال، وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها.

وبالإضافة إلى ما سبق، هدفت دراسة الدهشان، (2018) إلى تعرُّف برامج كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن الجامعات والمؤسسات البحثية واللجان العلمية للترقية، تترك للباحث عند نشر الأوراق البحثية نسبة معينة "في غالب الأحيان من 20% إلى 25% للاقتباس للسرقة الأدبية أو الانتحال بناء على مسمي البرنامج، كما تترك المؤسسات الداعمة للبحث العلمي والدوريات العالمية نسبًا أقل من ذلك، وأن استخدام تلك البرامج للكشف عن نسب الاقتباس للإنتاج المعرفي المنشور باللغة العربية، عملية غير قابلة للتنفيذ واقعيًّا في الوقت الحالي، وأوصت الدراسة بتأكيد توحيد قواعد بيانات شاملة لكل الإنتاج العلمي العربي، وألا تقتصر على الإنتاج المنشور كرسائل علمية وبحوث منشورة في المجالات والدوريات العلمية، وإنما تمتد كذلك إلى الكتب والمقالات والأعمال الفنية العلمية المنشورة، بل تمتد لتشمل كل إنتاج فكري ومعرفي.

وأجرى عباس، (2019) دراسة هدفت الى تعرُّف اتجاهات النشر العلمي الحديثة؛ للاستفادة منها في مجال أصول التربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: وجود معوقات النشر التي تعترض الباحثين، منها المتعلقة بإجراءات النشر، أو المتعلقة بالباحثين، أو بالمجلات والدوريات العلمية، أو بالجامعات، ثم محدودية أغلب موضوعات النشر، وأيضًا محدودية دور نشر الإنتاج العلمي التربوي، وأخيرا الاعتماد في النشر على الأوعية المطبوعة أو الورقية، وأوصت بأهمية تجويد النشر لبحوث أصول التربية، ورفع كفاءة الباحثين، كالنشر الدولي، والنشر في مصادر لها معاملات تأثير وفق معايير عالمية، وإخضاع البحوث العلمية لبرامج فحص الانتحال، وإجراء البحوث الجماعية أو بحث الفريق، وإشراك طلاب الجامعة في النشر العلمي.

كما أشارت دراسة عبدالله، (2019) إلى أهمية وضع بعض الرؤى التطويرية الخاصة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، وذلك من خلال تعرُّف الإطار الفكري والفلسفي الذي ترتكز عليه النزاهة الأكاديمية، ودور الجامعة المصرية في تأصيل النزاهة الأكاديمية لدى منسوبيها من الطلبة والهيئة التدريسية، وتشخيص واقع انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الطلبة والهيئة التدريسية، فضلًا عن التحديات المرتبطة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، وتحقيقًا لهدف الدراسة وللإجابة عن الأسئلة التي

أثارتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك انسجامًا مع طبيعة موضوع الدراسة ونطاقها. وتكونت عينة الدراسة الأصلية من الطلبة وهيئة التدريس، الممثلين لعدد أربع جامعات مصرية هي (القاهرة– أسيوط– سوهاج– الوادي الجديد) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: الضعف والقصور المرتبط بدور الجامعة المصرية في تأصيل النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة وهيئة التدريس، وانتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الهيئة التدريسية، ومن أكثر تلك الصور تكرارا وانتشارا: إجبار الطلبة على شراء مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، وإعداد أبحاث علمية مستلّة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وأجرى جوهر، ومراد (2019) دراسة هدفت إلى تعرُّف التحديات التي تواجه استخدام نظم كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة دمياط، وذلك لتحديد آليات الحد من ظاهرة الانتحال العلمي في البحوث التربوية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة تم تطبيقها على (56) عضو هيئة تدريس بالكلية من أصل (80) عضوًا في العام الجامعي 2019/2018. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحديد أهم تحديات استخدام النظم الحديثة في كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية، ومنها: عدم وجود مكتبة إلكترونية شاملة لجميع البحوث التربوية، وكذلك عدم قدرة النظم الإلكترونية على كشف الانتحال الفكري. كما توصلت الدراسة إلى بعض الآليات التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرة الانتحال العلمي في البحوث التربوية، ومنها: تطوير نظام إلكتروني للكشف عن الانتحال العلمي، خاص بالبحوث المنشورة باللغة العربية، وضرورة إقامة ندوات وورش عمل للباحثين بالكلية؛ لنشر الوعي المعلوماتي بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين، ولتدريب الباحثين على أساليب البحث عن المعلومات والتوثيق الصحيح للمعلومات، وكذلك ضرورة متابعة المشرفين للباحثين بشكل دوري، وإطلاعهم على مصادر معلومات الباحثين التي استندوا إليها في بحوثهم.

وأجرى Keefer, Brown, & Rothschild (2020) دراسة هدفت الى التعرف على تصورات طلاب الجامعة نحو الانتحال العلمى ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها 365 طالب ، وكانت أبرز النتائج إعتبار السرقة الادبية في الحرم الجامعي مشكلة خطيرة وتخل بالأمانة العلمية ، وأوصت الدراسة إلى معالجة

ظاهرة السرقات العلمية عن طريق نشر برامج توعوية للطلاب تتناول خطورة الانتحال العلمى على المؤسسات التعليمية والبحثية.

أما دراسة (Khan, Kazi, Jiskani, Seema, Saboohi, & Khuhawar (2021 فهدفت إلى تقييم معرفة أعضاء هيئة التدريس بالانتحال العلمي وصوره وبرامج الكشف عنه، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة تم تطبيقها على (50) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن ورش العمل يمكن أن تنمي المستوى المعرفي لدى المشاركين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل ملحوظ، بالانتحال العلمي وأشكاله المختلفة وكيفية تجنبه.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي: تركيز بعض الدراسات على إبراز مفهوم الانتحال العلمي والمصطلحات المرتبطة به، إضافة إلى تعرُّف أهم صوره، كدراسة إسماعيل(2010) ودراسة الجندي، (2014)، بينما أظهرت دراسة عطية، وعبد اللاه، والزغبي، (2017) ودراسة الدهشان، (2018) دور برامج كشف الانتحال في تحقيق الأمانة العلمية، أما دراسة عبدالله، (2019) فهدفت إلى وضع بعض الرؤى التطويرية الخاصة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، كما أوضحت دراسة جوهر، ومراد (2019) التحديات التي تواجه استخدام نظم كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية، في حين ركزت دراسة (Khan, Kazi, Jiskani, Seema, Saboohi, & Khuhawar (2021 على أهمية الدورات التدريبية في زيادة وعي الباحثين بالانتحال العلمي وبرامج الكشف عنه، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تعرُّف مفهوم الانتحال العلمي والنزاهة الأكاديمية، وكذلك الأساليب المنهجية المستخدمة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الانتحال العلمي بشكل عام، بينما اختلفت عن هذه الدراسات في تناولها الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، وسبل التغلب عليه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتحقيق النزاهة الأكاديمية.

مشكلة الدراسة

تعد الممارسات الخلقية في مؤسسات التعليم العالي مطلبًا أساسيًّا وجزءا من عمليات التنمية البشرية، خاصة في ظل زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، بالإضافة إلى

زيادة وعي شتى دول العالم والمجتمعات الإنسانية ـ دون استثناء ـ بأهمية الأدوار المنوطة بمؤسسات التعليم العالي، فأخلاقيات العمل الأكاديمي تعدُّ نقطة انطلاق، ووسيلة عبور لدى الطلاب نحو سوق العمل (الحربي، 2016، 211). لذا فمن الضروري أن يولي الباحثون اهتمامهم بمحاولة فهم المشكلات والتحديات التي تواجه هذا الجيل في الألفية الجديدة، وهو ما يؤثر على مسيرة البحث العلمي وتحقيقهم للنزاهة العلمية، ويأتي في مقدمة هذه التحديات ظاهرة الانتحال العلمي بين الباحثين.

وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما الأسس النظرية للانتحال العلمي في الفكر التربوي المعاصر؟
- ما المقصود بالنزاهة الأكاديمية؟
- ما واقع الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما مقترحات الحدِّ من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا لتحقيق النزاهة الأكاديمية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- التعريف بمفهوم الانتحال العلمي، بالإضافة إلى رصد صور الانتحال العلمي في ميدان البحوث التربوية.
- الوقوف على مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها في ميدان العلوم التربوية.
- الكشف عن واقع الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- وضع عدة مقترحات من شأنها أن تسهم في الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.

أهمية الدراسة

- اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، حيث تزايد الاهتمام بالتصدي لظاهرة الانتحال العلمي في العصر الراهن؛ نتيجة للمتغيرات المتعددة في المجتمع، وذلك ما أكده العديد من توصيات الدراسات السابقة.
- أسهمت هذه الدراسة في تنمية اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس، حول الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا لتحقيق النزاهة الأكاديمية.
- أفادت هذه الدراسة القيادات العليا بكلية التربية، في اتخاذ اللازم نحو تدريب طلاب الدراسات العليا على برامج كشف الانتحال لتحقيق النزاهة العلمية.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها؛ للوقوف على الأسس النظرية للانتحال العلمي والنزاهة الأكاديمية، مرورًا بالكشف عن واقع الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها ، وصولًا إلى وضع عدة مقترحات للحد من هذه الظاهرة.

مصطلحات الدراسة

- الانتحال العلمي

وردت لفظة "أنتحل الشيء في المعجم الوسيط بمعنى ادَّعاه لنفسه وهو لغيره. يقال: انتحل فلان هذا الشعر وهذا الرأي. (المعجم الوسيط،2004، 907). أما في المصطلح فهو: "استخدامٌ متعمَّدٌ لأي مصدر معلومات منشور، أو غير منشور دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد، أو الاقتباس المتعارف عليها في البحث العلمي (القرني، 1997، 97). ويشمل ذلك ما يحتويه ذلك المصدر من أفكار أو جمل أو كلمات، وحتى خرائط وجداول وأشكال. والانتحال نوع من الغش؛ من حيث إنه استخدام غير مشروع للمصادر العلمية، ويختلف عن التلفيق الذي هو اختلاقٌ متعمَّد لمصادر ومعلومات وهمية لا وجود لها، وتوثيقها في مصدر علمي موجود(إسماعيل، 2010، 147 –148). فالانتحال هو عملية يتم بواسطتها استخدام الفرد أفكار شخص آخر والتظاهر بأنها أفكاره وابداعه. (Cortes Osorio) 2019,193،وتُعرفه الدراسة الحالية إجرائيا بأنه: استخدام أفكار أو جمل أو كلمات أو

مصادر معلومات الغير، وتقديمها من جانب طلاب الدراسات العليا دون الإشارة إلى ملكية الآخرين لها؛ مما يخل بالنزاهة الأكاديمية لمنظومة البحث العلمي التربوى.

- النزاهة الأكاديمية

تشير النزاهة إلى منظومة من القيم والمعتقدات الراسخة، المسئولة عن المحافظة على الموارد والممتلكات العامة، واستئصال الفساد، والنزاهة تشمل كل القيم المتأصلة لدى الأفراد، كالصدق، والأمانة وعدم الإضرار بالغير (بلعباس، 2016 ،241). وعليه تعرف النزاهة الأكاديمية بأنها: مجموعة المبادئ والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية، المنظمة للممارسات التربوية والتعليمية، داخل مؤسسات التعليم العالي (الحربي، 2016، 217).

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائيا بأنها: منظومة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تسهم في تنمية وعي طلاب الدراسات العليا بالانتحال العلمي وكيفية تجنبه.

حدود الدراسة

-الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس.

-الحدود المكانية: كلية التربية جامعة بنها.

-الحدود الزمانية: العام الجامعي 2021/2020.

محاور الدراسة

سارت الدراسة وفقًا للمحاور التالية :

المحور الاول - الاطار النظري للدراسة

(1)- الانتحال العلمي في ميدان البحوث التربوية

يمر التعليم العالي اليوم بجملة من التحولات، ويواجه في الوقت نفسه عددًا من التحديات التي تفرض عليه واقعًا جديدًا، يتطلب منه الدخول في مرحلة من التطور والتغيير، فالخطاب الاجتماعي المعاصر، يُجمِع على أن التعليم العالي سيكون حلبة الصراع بين القوى العالمية، وخصوصًا في عالم يزداد فيه الاعتماد المتبادل، والترابط بشكل متزايد، كما أن التقدم المعرفي والتكنولوجي يزيدان الطلب على العنصر البشري المتميز بالجودة العالية. وطبيعة التحولات الكبرى الحادثة في مختلف المجالات، قد جعلت الرهان على جودة التعليم واحدًا من

أساسيات المنظومة التكوينية. ومن ثم فإن إحدى أولويات العمل التعليمي اليوم، هي ضبط جودة التعليم، من خلال تقويم مخرجاته (الشامي، 2009 ،259).

حيث تعدُّ الجامعات من أهم معاقل البحث العلمي في الدولة، كما أن أنظمة الدراسات العليا فيها هي المصدر الأساسي الذي يقوم بتأهيل وصقل أجيال متتالية من الباحثين الذين يتحملون مسئولية النهوض بالبحث العلمي في جميع القطاعات والمؤسسات الحكومية والأهلية، ومع تطبيق الاتفاقيات التجارية العالمية تزايدت حدة المنافسة بين الدول، وأصبح العنصر الفعال في هذه المنافسة، هو القدرة الفائقة على الجودة والإتقان والتميز، مما فرض على الجامعات ضرورة اعتماد برامجها الأكاديمية، وتخريج نوعية جديدة من الخريجين ذات مواصفات محددة، بحيث تكون قادرة على المنافسة العالمية، كما أن الدراسات العليا تشكل محور الزاوية في التنمية الشاملة والتقدم الحضاري للمجتمع (محمد ،2009 ، 145 ،147).

وبالنظر إلى وظائف الجامعة الثلاثة الممثلة في: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، نجد أن الوظيفة الثانية ـ البحث العلمي وإعداد الباحثين والكفاءات العلمية المتميزة في مجال الدراسات العليا ـ هي ما يميز الجامعة عن المدارس ومعاهد التعليم الأخرى، فبهذه الوظيفة تحتل الجامعة مكانتها الطبيعية وتتفوق على سائر مؤسسات العلم والتعليم، لكونها جمعت بين الفكر والتطبيق، وإذا كان البحث العلمي في الميدان التربوي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، فإن أعظم خدمة يمكن أن تؤديها للبحث التربوي في هذا العصر لمواجهة مستجداته بإيجابية، هي إعداد باحثين مؤهلين بالمهارات اللازمة والمعارف المطلوبة للقيام بهذه البحوث، من خلال توفير منظومة دراسات عليا، تعمل على إيجاد برامج جديدة، تساعدهم في فهم أصول البحث العلمي ومهاراته، وتجعل منهم قوى بشرية عالية المستوى، تخدم المجتمع في شتى قطاعاته (أبو المجد، والعرفج،2017، 56–57) ، فالباحث في مجال المعرفة يعمل على ربط المعلومات ربطًا جيدًا بالموضوع الذي يعمل عليه، إضافة إلى بدل جهده وقدرته، وتحديد حاجته من المعلومات، واستخدامها وتوظيفها بطريقة تخدم البحث العلمي، ومن ثم وضع أسس صحيحة لنجاح بحثه (قدادرة، 2020، 154).

إن هذا الاهتمام المتزايد الذي يشهده البحث العلمي والمنشغلون به اجتماعيا واقتصاديا، أدّى إلى تسلل بعض الأفراد الباحثين عن تحقيق مكاسب من وراء ذلك، وهو ما سمح بظهور

العديد من الممارسات والسلوكيات الغريبة عن أخلاق الممارسة العلمية، أبرزها معضلة السرقات والانتحالات العلمية لأعمال وأفكار باحثين آخرين، ممّا جعل الشك والحيرة تنتاب الكثير من أولئك الباحثين الجادّين إزاء هذا الوضع الذي بات يطعن في مصداقية الجامعة ومنتجاتها، وهو ما صعّد من حدّة الدعوات داخل الحقل المعرفي، بضرورة إعادة التأسيس لفعل أخلاقي يحكم الممارسة العلمية عمومًا والممارسة البحثية خصوصًا، وينظمها، وذلك بغية مواجهة هذه الظاهرة التي تشهد استفحالًا كبيرًا خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع الانفتاح الكبير الذي يشهده العالم على الواقع الافتراضي والرقمي، وسهولة الوصول إلى المعلومة، وتعدد مصادرها وأشكالها (أبيش، سمير، 2017 ،98).

وبناءً على ما سبق، يمكن القول بأن ظاهرة الانتحال العلمي في ميدان البحوث التربوية، بما تمثله من عمل غير أخلاقي، قد فرضت جملة من التحديات على المهتمين بتطوير هذا الميدان، للاستفادة من نتائج أبحاثه في خدمة المجتمع وارتقائه، منها: إعادة توجيه الباحثين إلى المسار الصحيح الذي يحول البحث العلمي من مجرد عمل ليس له أي مردود مجتمعي، إلى وسيلة لإثراء المجالات العلمية بالمعارف الجديدة، والارتقاء بالمجتمعات، بهدف مواجهة هذه الظاهرة التي تشهد استفحالًا كبيرًا خلال السنوات الأخيرة، في ظل الانفتاح الكبير الذي يشهده العالم.

-صور الانتحال العلمي لدى طلبة الدراسات العليا

يتخذ الانتحال العلمي أشكالاً وصوراً شتى، ينبغي للباحثين وطلبة الدراسات العليا الانتباه إليها، وذلك لتجنب الوقوع فيها، ومن أهم هذه الأشكال: (إسماعيل،2010، 148-149)

(أ) - الانتحال الكلي:

ويتمثل الانتحال الكلي في الحالات التالية:

-تكليف المنتحل باحثًا آخر بكتابة البحث ونسبته إلى نفسه.

-استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه.

-شراء المنتحل بحثًا جاهزًا ونسبته إلى نفسه. وقد يكون الشراء مباشرة من مكاتب للخدمات الجامعية أو إلكترونيًّا من مواقع شبكة الإنترنت.

(ب)- الانتحال الجزئي:

ويكون الانتحال الجزئي في حالات، منها:

-عرض الباحث أفكارًا ومعلومات لآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه.

-النقل الحرفي لمعلومات أو أفكار أو جمل أو مخططات من آخرين دون توثيقها.

وينبغي على الباحث الحذر من هذه الحالات؛ لأنها الأكثر شيوعًا، وأحيانًا يكون عنصر التعمد غير واضح فيها، ويمكن أن يكون الانتحال دون وعي من الباحث، أو لسهو منه، أو لجهله بقواعد التوثيق والإحالة.

(جـ) الانتحال الذاتي: ويعرف على أنه تغيير الغرض من العمل المنشور مسبقًا للفرد في منشورات جديدة دون الرجوع إلى المصدر الأصلي ، وبهذه الحالة يكون الباحث سارقًا لنفسه، وهذا الوضع لا يعفيه من المساءلة ، ويتضح هذا النوع لدى الباحثين الذين يعيدون ما كتبوه في رسائلهم في الماجستير والدكتوراه في بحوث جديدة، أو لدى الباحثين المكثرين من تأليف الكتب الجامعية. ولا يخالط هؤلاء شعور بأن ذلك انتحالٌ غير مقبول في أخلاقيات البحث التربوي. كما يرى آخرون أن الانتحال قد يأخذ شكلاً أو أكثر مما يلي:

(الجندي،2014، 51-52)، (Pardeshi, Rajput, Chaudhary, & Patil, 2012,p30)

- إدعاء الاستشهاد بمصادر وهمية غير موجودة أصلاً.
- شراء مواد جاهزة من الإنترنت.
- نسخ المقالات من قواعد بيانات الإنترنت وتقديمها على أنها ملك للباحث.
- نسخ الكلمات أو الجمل أو حتى فقرة من المقالات المنشورة سابقا للباحث دون الإشارة لذلك.
- ذكر روابط Links منتهية الصلاحية أو غير مكتملة البيانات.
- انتحال الفكرة، والتعبير عنها بأسلوب آخر.
- النسخ الحرفي للنص دون تغيير.
- إضافة كلمات أو أحرف للنص الأصلي.
- الخطأ المتعمد في هجاء الكلمات وتعمُّد الخطأ الإملائي.
- إضافة كلمات ومترادفات تحمل نفس المعنى بجوار المصطلح الأصلي.

- إعادة ترتيب الجمل والفقرات وتغيير العناوين.
- إحداث بعض التغيير في أسلوب الكتابة.
- إدراج نصوص مصورة داخل النصوص المكتوبة.
- استخدام علامات التنصيص في غير مواضعها الصحيحة.
- التعديل في المادة العلمية للغير، ونسبتها إلى غير مؤلفها الأصلي.
- ترجمة المحتوى العلمي إلى لغة أخرى، دون الإشارة إلى الأصل المترجم عنه.
- سرقة الأفكار وتقديمها في شكل مختلف، دون ذكر صاحب الفكرة الأصلي.
- تحويل المحتوى الموضوعي إلى شكل آخر غير الشكل الصادر عليه، دون ذكر لدور المؤلف الأصلي.
- الاقتباس الطويل من النصوص، دون الالتزام بضوابطه المتمثلة في قصر الاقتباس ودقة توثيقه.

مما سبق يتبين أن صور الانتحال العلمي كثيرة ومتعددة، منها ما هو كلي كاستيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه، أو جزئي كعرض أفكار ومعلومات لآخرين، مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه، أو ذاتي كإعادة المنتحل أفكارًا له كتبها في بحث آخر، وتقديمها في عمل جديد دون الإشارة للمصدر الأول.

-أسباب الانتحال العلمي ودوافعه لدى طلبة الدراسات العليا

توصل الباحثون من خلال دراساتهم على عينات من الأساتذة والباحثين والطلبة من مختلف المستويات، ومنهم طلبة الدراسات العليا، إلى مجموعة من الأسباب التي تدفعهم إلى الانتحال منها: (إسماعيل،2010 ، 150-151)

- تدني وعي الطلبة بمعنى الانتحال: وخاصة الذين درسوا في مدارس وجامعات لم تعِر اهتمامًا لتعليم الطلبة مفهوم الانتحال وطرائق التوثيق والاقتباس.
- تساهل بعض الأساتذة وتعاطفهم مع الطلبة: مما يسهل فعل الانتحال لديهم.

- ضعف معايير قبول الطلبة: مما يساعد على دخول طلبة غير مؤهلين، ومفتقرين إلى المهارات الأساسية في اللغة والمعلومات إلى برامج الدراسات العليا، وهو ما يدفعهم للانتحال.
- الافتقار إلى المهارات الأكاديمية الأساسية: وأبرزها ضعف المهارات الكتابية، ومهارات إدارة الوقت، فضلاً عن مهارات البحث العلمي.
- العوامل النفسية: وتتمثل في تدني رغبة الباحث في الموضوع الذي يكتب عنه، وضعف ثقته بنفسه، وانخفاض مفهوم الذات لديه.
- الضغط: ويشمل ضغط الوقت المتاح للطالب لإنجاز البحث، وضغط الأسرة والمجتمع وتوقعاتهم منه، مما ينتج عنه ضغط نفسي يدفعه للانتحال؛ للتخلص من كل تلك الضغوط.
- استغلال ذوي المناصب في الجامعات لأساتذة وباحثين يعملون تحت إدارتهم بإجراء بحوث لهم.
- قصور الأنظمة الجامعية التي تحدد عقوبة الانتحال.
- تدني المستوى الأخلاقي لدى الباحثين.

وأرجع آخرون أسباب الانتحال إلى أسباب خاصة، تؤدي إلى زيادة حالات الانتحال والسرقة العلمية في الأوساط الجامعية، منها: أن الطالب قد يكون ضحية المعلم الذي يطلب منه بحثًا ولا يعلمه أسس التوثيق والأمانة العلمية، فيكون ذلك تشجيعًا له على الانتحال والسرقة، إضافة إلى قبول الجامعة لأعداد كبيرة من الطلاب؛ ما يجعل الإشراف عليهم من قبل الأساتذة عملًا مجهِدا، ومنها أيضا توافر المكاتب خارج الجامعة ولجوء الطلبة إليها، والتي تعد بيئة خصبة للسرقات العلمية، وكذلك شيوع المناهج التقليدية، وسهولة الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت كعوامل مساهمة أيضا في زيادة الانتحال العلمي (الموسوي، والقلاف، 2018، 92).

يفهم مما سبق أن أسباب الانتحال متعددة، منها ما يعزى إلى العجز والتكاسل، ومنه ما يعود إلى غياب الوازع الديني وعدم وجود الرادع الدنيوي، أو الإفلاس الفكري حيث قلة الفكر

والفهم والعلم، إضافة إلى البيئة الخصبة التي لا تحاسب ولا تردع الانتحال والسطو، الأمر الذي يؤدي بطلاب الدراسات العليا إلى انتهاج أسلوب السرقات الفكرية المتتالية.

-الآثار الناجمة عن تفشي ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا

هذه الآفة الخطيرة لها العديد من الآثار السلبية، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، نوجزها فيما يأتي: (الدمرداش2020 ،183-184)

- **اختلال منظومة القيم في المجتمع**

يترتب على السرقات العلمية وصول من لا يستحق، سواء كان أستاذًا جامعيًّا ترقى إلى مكانة لا يستحقها، أو باحثًا تقلد وظيفة لا يناسبها، ووصول من يفتقدون الأمانة العلمية إلى مناصب ووظائف تتطلب مؤهلات خاصة، مما يترتب عليه حدوث خلل في منظومة القيم، ويفقِد الطلاب والباحثين الدافعية نحو الجد والاجتهاد والإخلاص في العمل والتحلي بالصبر والأمانة، وغير ذلك من القيم الأخلاقية.

- **إعاقة مسيرة البحث العلمي الجاد**

لا شك أن الانتحال أو السرقة، يمثل عائقًا أمام مسيرة البحث العلمي ويهدد استمرارها، فبدلاً من أن تكمل جهود الباحثين بعضها بعضًا في سلسلة من الدراسات التي تنهض بنواحي المعرفة المختلفة، سيتوقف الأمر عند حدود النقل والانتحال الذي لن يضيف جديداً.

- **تفاقم مشكلات المجتمع**

ينبغي أن تنطلق الدراسات البحثية من واقع احتياجات المجتمع، أو تكون من أجل البحث عن حلول لمشكلات محددة يعاني منها المجتمع، وهذا هو الدور الحقيقي للبحث العلمي.

- **التأخر عن مواكبة الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي العالمي**

السرقات العلمية تعني عدم وجود الباحثين الأكْفاء القادرين على الاستفادة من التقدم العالمي المذهل والمشاركة فيه بدور فاعل؛ مما يعني المزيد من التأخر عن اللحاق بمسيرة التطور المعرفي في شتى فروع العلم والمعرفة

.

- **غياب الدور المؤثر للجامعات والمراكز البحثية كمؤسسات علمية في نهضة المجتمع**

تتحمل الجامعات والمراكز البحثية مسئولية إعداد جيل من الباحثين القادرين على التعامل مع واقع مجتمعاتهم، وعلاج مشكلاته، والارتقاء بأنظمته، وانتشار تلك الآفة يعني تراجع تلك المؤسسات العلمية عن الاضطلاع بدورها المنوط بها في خدمة المجتمع.

يفهم مما سبق مدى خطورة تفشي ظاهرة الانتحال العلمي في الميدان التربوي بصفة عامة، وبين طلاب الدراسات العليا بصفة خاصة، وما لها من انعكاسات على منظومة القيم في المجتمع، وإعاقة مسيرة البحث العلمي الجاد، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود للحدِّ من هذه الظاهرة.

(2)- النزاهة الأكاديمية إطار مفاهيمي

تعددت المفاهيم والتعريفات للنزاهة الأكاديمية واختلفت حسب اهتمامات الباحثين ودراساتهم، ولكنّ هناك اتفاقًا على أن النزاهة الأكاديمية وقيمها تصب في مصلحة العمل بالنسبة للمؤسسات، كوسيلة لمحاربة الفساد بمختلف أشكاله، ويشار إلى مفهوم النزاهة بأنها: المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والتشريعات المنظمة للممارسات التربوية داخل مؤسسات التعليم العالي، للحد من الفساد وتعزيز المصلحة العامة. وعليه، فإن النزاهة ما هي إلا مجموعة من السلوكيات المتبعة من قبل الأفراد، والنابعة من الداخل (الضمير الإنساني) والثقافة المجتمعية، والقيم الدينية، والتي إن طبقت فإننا نضمن بذلك حسن الأداء وتحقيق المصلحة العامة وازدهار البلاد (المومني،2020، 5)

والنزاهة الأكاديمية هي رمز أخلاقي، تتضمن الالتزام بمجموعة من القيم الأدبية والأمانة التعليمية، متشكلة بمنظومة أخلاقية، كما في النشر الأكاديمي أو الاختبارات الأكاديمية، مما يسهم في رفع المعايير الأكاديمية، وتفعيل القيم التربوية السلوكية كتجنب الغش والانتحال الفكري، وأعمال أخرى كالتلاعب بالنتائج، والتحيز، أو تزوير المستندات الأكاديمية، والذي يُعرف بالخيانة الأكاديمية، والجدير بالذكر أن النزاهة الأكاديمية ظهرت بشكل قانوني بدائي في أواخر القرن الثامن عشر في الولايات المتحدة .وارتبطت النزاهة الأكاديمية بميثاق الشرف، والذي يقوم على نظام مراقبة الطالب لنفسه بصرامة، ليُطلَق عليه اسم "ميثاق الشرف الأكاديمي"، والذي أسسه توماس جيفرسون بشكل أولي عام 1779، ثم تطور المفهوم في نهاية

القرن التاسع عشر، حتى أطلق الأمريكي دون مكابي مصطلح النزاهة الأكاديمية على المفهوم في أواخر القرن العشرين(الموسوعة الحرة ، ويكبيديا).

وعليه فإن النزاهة الأكاديمية ركيزة أساسية في الحياة الدراسية والمجتمعية، وفي هذا المجال ترتبط النزاهة بذلك المضمون الذي يعكس معنى الجودة والموضوعية في الأنشطة البحثية داخل المؤسسات الوطنية بجميع جوانبها، من حيث الدعم المالي وغيرها؛ مما يعكس ثقة الناس في تلك الأنشطة، وأيضا ثقتهم في القرار السياسي المستند إلى المعلومات العلمية التي تقدمها الأبحاث العلمية، وتهدف النزاهة الأكاديمية إلى تحقيق هدفين، الأول: العطاء العلمي الموضوعي ذو المصداقية والواقعية والمتاح لعامة الناس، والثاني: تطوير السياسات القائمة (بلعباس، 2016، 241-242). من هنا فان الإهتمام بالنزاهة الإكاديمية أضحى مطلباً أساسياً تنادي به المؤسسات التعليمية المختلفة ذلك لأنها تتبنى فلسفة مفادها الأمانة والشفافية والتجرد من المصلحة ، الأمر الذى يعمل على تحسن جودة التدريس والبحث العلمى وأساليب التقييم ودعم أهداف الجامعة فى حماية حقوق الطلاب (Mahabeer, & Pirtheepal, 2019,p33)

وفى نفس السياق يمكن القول بأن تحقيق النزاهة في البحوث العلمية ـ وخاصة البحوث التربوية ـ يتطلب توفر عدة أمور منها ما يلي: (زايد،2019 ، 465-466)

-إعادة بناء منظومة القيم المجتمعية عامة، والقيم العلمية والأخلاقية خاصة.

-تنمية الانتماء للعلم ومحبته لدى النشء، ولدى الباحث في أي فرع من فروع العلم.

-أن يكون لدى الباحث رؤية فلسفية وعلمية تجاه تخصصه.

-توفر مناخ مجتمعي علمي مؤسسي، يشجع على العلم والبحث، ويتبنى موقفًا فلسفيًّا قيميًّا ورؤية، تجاه الحياة ومتطلبات المجتمع وقضاياه ومشكلاته.

مما سبق يتضح أن النزاهة الأكاديمية نهجٌ جديدٌ، لترسيخ وبناء القيم العلمية، وتوفير مناخ مجتمعي مؤسسي، يشجع على العلم والبحث وتطوير السياسات القائمة، ويتبنى موقفا فلسفيا وقيميا ورؤية تجاه الحياة ومتطلبات البحث العلمي وقضاياه ومشكلاته، وهذا يعنى أنها مهمة للمؤسسات المجتمع ، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، حيث يمكن بواسطتها رسم

مستقبل أكاديمي مشرق للباحثين، وفق آليات تعتمد على منظومة القيم والقواعد اللازمة للمحافظة على الأمانة العلمية والبعد عن الانتحال، من أجل بناء مجتمع علمي مزدهر.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

❖ إجراءات الدراسة الميدانية

تناقش الدراسة في هذا الجزء منهج الدراسة والمجتمع والعينة، ثم أداة جمع البيانات، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وأخيرًا المعالجة الإحصائية.

❖ مجتمع الدراسة وعينته

تكوَّن مُجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها خلال العام الجامعي 2020-2021، البالغ عددهم (94) (وزارة التعليم العالي والبحث العلمى ، 2021/2020)، وقد أجاب عن الاستبانة (72) عضوا، كما تم استبعاد (12) استبانة من التحليل لعدم اكتمال الإجابة عنها، وبذلك بلغ عدد الاستبانات الصالحة للاستخدام (72) استبانة، انظر الشكل البياني (1).

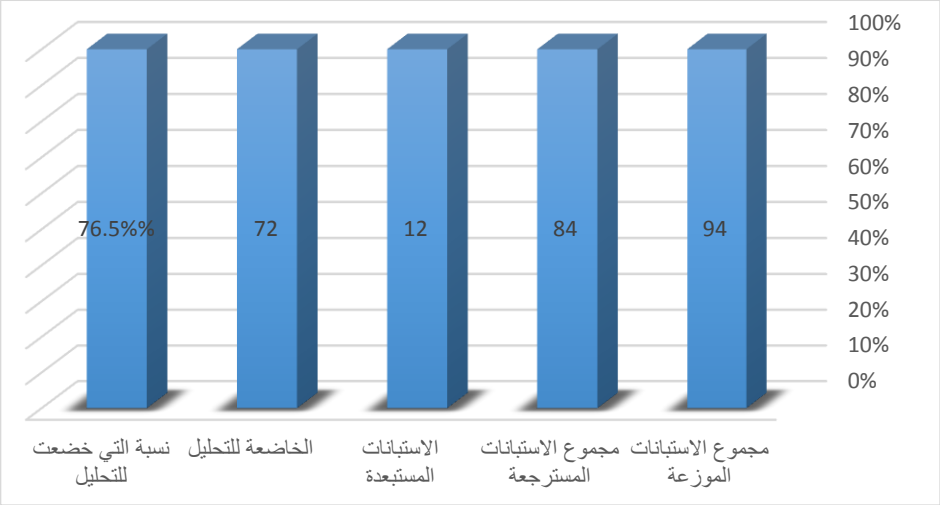

شكل (1) يبين عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة.

يتضح من الشكل البياني(1) أن عدد الاستبانات الموزعة 94 إستبانة وهى تمثل نسبة 100% من مجتمع الدراسة ، وعدد الإستبانات المستبعدة نتيجة عدم اكتمال الإجابة على فقراتها 12

إستبانة ، وعدد الإستبانات المكتملة الاجابة عليها والتى خضعت للتحليل (72) استبانة، بنسبة (% 76.5) من مجموع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة.

❖ **-خصائص عينة الدراسة**

تم توزيع أفراد الدراسة وفقًا للمتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات الدراسة.

المتغير	البيان	العدد	النسبة
الخبرة	أقل من 5 سنوات	18	%25
	من 5 – أقل من 10 سنوات	15	% 20.8
	من 10 سنوات – أقل من 15 سنة	25	%34 .7
	من 15 سنة فأكثر	14	% 19 .4
المؤهل العلمي	أستاذ	16	% 2 2 .2
	أستاذ مساعد	20	% 27 .7
	دكتوراه	36	%50

❖ **-تصميم الاستبانة**

قامت الباحثة بمراجعة أدبيات الدراسة، والاستعانة بكل ما كتب حول هذا الموضوع من كتب ومقالات وبحوث ودراسات علمية، ثم قامت بتصميم استبانة الدراسة مشتملة على صفحة الغلاف، ومقدمة لتوضيح الغرض من الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وقسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين، هما:

أ. **القسم الأول:** اشتمل على البيانات الأساسية المتعلقة بالمتغيرات الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة.

ب. **القسم الثاني:** اشتمل على عبارات الاستبانة وعددها (38) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي: (**المحور الأول:** معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي، **المحور الثاني:** صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا، **والمحور الثالث:**

أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، **والمحور الرابع:** مقترحات للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا).

❖ **-تقنين الاستبانة.** قامت الباحثة بتقنين الاستبانة بحساب صدقها وثباتها على النحو التالي:

(أ)- صدق الاستبانة

للتحقق من صدق عبارات الاستبانة قامت الباحثة بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عبارتها، باستخدام آلية صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ للتأكد من مدى مناسبة العبارات للهدف من الاستبانة، وسلامة صياغة عباراتها، ووضوح العبارات، وانتمائها إلى محاور الاستبانة، وبلغ عددهم (10) محكمين، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم حذف العبارات غير المناسبة، وفقًا لما اجتمعت عليه آراؤهم. وبذلك تشكلت الاستبانة في صورتها النهائية من (4) محاور بإجمالي (38) عبارة.

(ب)-ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة، طبقت الأداة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، بلغ قوامها (10) أعضاء هيئة تدريس (من خارج عينة البحث الأساسية)، ثم حساب معامل الثبات القائم على الاتساق الداخلي، باستعمال معادلة ألفا كرونباخ على النحو التالي:

جدول (2) قيم ألفا لكل محور من محاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا
1	مدى معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي	5	٪94
2	صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا	14	٪93
3	أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا	11	٪90
4	مقترحات للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا	8	٪92
5	ثبات الاستبانة ككل	38	٪91

وبالنظر إلى معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة في الجدول (2) يتضح أنها مرتفعة، وتراوحت من 0.90 الى 0.94 ، وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها، وهو ما يعدُّ مؤشرًا مقبولًا للقيام بإجراءات الدراسة.

❖ **-المعالجة الإحصائية**

قامت الباحثة بعد جمع البيانات اللازمة، بتفريغ الاستبانات واستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the social sciences (spss) . وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة .

❖ **-نتائج الدراسة ومناقشتها**

- الإجابة عن السؤال الأول ومناقشة النتائج المتعلقة به، ونصه: ما معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي من وجهة نظر أفراد العينة ؟

عند سؤال أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها، عن معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي، جاءت استجاباتهم موضحة كما في الجدول (3)

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول معرفة طلاب الدراسات العليا بالانتحال العلمي

م	العبـــارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		لا اوافق	
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
1	يحرص طلاب الدراسات العليا على الاستعانة ببرامج الكشف عن الانتحال العلمي عند تكليفهم بأبحاث علمية	12	% 16 .6	17	% 23 .6	43	% 59 .7
2	يعرف طلاب الدراسات العليا بالكلية معلومات أساسية عن الانتحال العلمي وأنواعه	8	% 11 .11	9	% 12 .5	55	% 76.3
3	يشارك طلاب الدراسات العليا في حملات توعوية عن مخاطر الانتحال العلمي	4	% 5.5	12	% 6.16	56	% 77.7
4	يعرف طلاب الدراسات العليا كيفية استخدام تطبيقات الانتحال العلمي المختلفة	9	% 12 .5	11	% 15 .2	52	7 2 .2 %
5	توفر وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية خدمة لتعريف الطلاب بالانتحال العلمي	4	% 5.5	3	% 4 .1	65	% 90 .2

يتضح من الجدول (3) الذي يبين معرفة طلاب الدراسات العليا بظاهرة الانتحال العلمي من وجهة نظر أفراد العينة، أن نسبة كبيرة من طلاب الدراسات العليا ليس لديهم معلومات أساسية عن ظاهرة الانتحال العلمي، حيث تراوحت استجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد ما بين نسبة 2. 90 % ونسبة 7. 59 % ، ومن تحليل التكرارات تبين أن 2. 90 % من أعضاء هيئة التدريس لا توافق على أن وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية توفر خدمة لتعريف

الطلاب بالانتحال العلمي، كما تبين أن 77.7 %من أعضاء هيئة التدريس لا توافق على أن طلاب الدراسات العليا بالكلية يشاركو في حملات توعوية عن مخاطر الانتحال العلمي ، فيما يرى 76.3 % من أعضاء هيئة التدريس أن طلاب الدراسات العليا بالكلية لا يعرفون معلومات أساسية عن الانتحال العلمي وأنواعه، وأخيرا يرى 7. 59 %من أعضاء هيئة التدريس أن طلاب الدراسات العليا بالكلية لا يحرصون على الاستعانة ببرامج الكشف عن الانتحال العلمي عند تكليفهم بأبحاث علمية ، ويتفق ذلك مع دراسة عبد اللاه، والزغبي، (2017) ودراسة الدهشان، (2018).

– **الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشة النتائج المتعلقة به، ونصه:** ما صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة؟

عند سؤال أفراد العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس عن صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا

م	العبـــارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		لا اوافق	
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
1	استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه	29	%40.27	25	% 34.72	18	%25
2	شراء المنتحل بحثًا جاهزًا ونسبته إلى نفسه. وقد يكون الشراء مباشرة من مكاتب للخدمات الجامعية أو إلكترونياً من مواقع شبكة الإنترنت.	34	%47.22	17	% 23 .6	11	15 .2 %
3	تكليف المنتحل باحثًا آخر بكتابة البحث ونسبته إلى نفسه	32	%44.44	27	%37.5	13	18.05 %
4	نقل معلومات من الإنترنت ونشرها أو إعادة استخدامها دون الإشارة إليها بعلامة الاقتباس	55	% 76.3	14	%19.44	3	%4.16
5	إعادة صياغة أفكار أو معلومات من	33	%45.83	38	%52.77	1	%1.38

	مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر مصدرها الحقيقي						
6	تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في مصدر آخر دون الإشارة إليه	35	%48.6	20	%27.77	17	23.61 %
7	استخدام رسم أو صورة أو فكرة لشخص آخر دون الاستشهاد المناسب	31	%34.05	28	%38.88	13	18.05 %
8	عرض أفكار ومعلومات لآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه	42	%58.33	21	% 29.16	9	%12.5
9	اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر في متن البحث دون الإشارة إليه	45	%62.5	24	%33.33	3	%4.16
10	عدم صحة التوثيق عن طريق إغفال ذكر اسم المؤَلِّف أو عنوان المؤَلَّف أو مكان النشر أو دار النشر أو سنة أو بلد النشر	50	%69.44	17	% 23 .6	5	%6.94
11	إدراج مراجع في قائمة المراجع لم يتم استخدامها أصلاً في البحث	43	%59.72	18	%25	11	15 .2 %
12	قيام الباحث بإعادة أفكار له كتبها في بحث آخر، وتقديمها في عمل جديد دون الإشارة للمصدر الأول	30	%41,66	26	%36.11	16	22.22 %
13	تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في مصدر آخر دون الإشارة إليه	40	%55.55	21	%29.16	11	15 .2 %
14	اعادة نشر نفس الورقة البحثية التي تم نشرها من قبل في مكان ما بدون إعلام القارئ أو الناشر	35	%48.6	20	%27.77	17	23 .6 %

يتضح من الجدول (4) الذي يوضح صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا، أن هناك اهتماما كبيرا من قبل أعضاء هيئة التدريس برصد هذه الصور للتغلب عليها والتوصل إلى حلول مقترحة بشأنها، ويظهر ذلك من خلال استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة 76.3 % ونسبة 40.27%، وتصدر الترتيب الأول: عبارة نقل معلومات من الإنترنت ونشرها أو إعادة استخدامها دون الإشارة إليها بعلامة الاقتباس؛ حيث حصل على نسبة 76.3 %، واحتل الترتيب الثاني: عدم صحة التوثيق عن طريق إغفال ذكر اسم المؤَلِّف أو عنوان المؤَلَّف أو مكان النشر أو دار النشر أو سنة أو بلد

النشر، حيث حصل على نسبة 69.44%، وجاء في الترتيب الثالث: اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر في متن البحث دون الإشارة إليه، وذلك بنسبة 62.5%، واحتل الترتيب الرابع: عرض أفكار ومعلومات لآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه وذلك بنسبة58.33%، وجاء في الترتيب الأخير : استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه وذلك بنسبة40.27%، ومجمل القول هو ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور صور الانتحال العلمي الأكثر انتشارًا لدى طلاب الدراسات العليا من قبل أفراد العينة، ويتفق ذلك مع دراسة إسماعيل(2010) التي هدفت إلى توضيح خطورة انتهاك الأمانة الأكاديمية والنزاهة العلمية، المتمثل في الانتحال الذي يستهدف الاستيلاء غير الأخلاقي على جهود الآخرين وحقوقهم الفكرية، ودراسة الجندي، (2014) التي هدفت إلى تعريف الانتحال وأنواعه، وبيان عوامل انتشاره، ومخاطره، ووسائل تجنبه.

- **الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشة النتائج المتعلقة به، ونصه:** ما أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة ؟

عند سؤال أفراد العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس عن أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا

م	العبـــارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		لا اوافق	
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
1	تدني وعي طلاب الدراسات العليا بمعنى الانتحال، وطرائق التوثيق والاقتباس	58	80.55 %	9	12 .5 %	5	%6.94
2	تساهل بعض الأساتذة وتعاطفهم مع الطلبة مما يسهل فعل الانتحال لديهم	33	45.83 %	33	45.83 %	6	%8.33
3	تدني المستوي الأخلاقي لبعض طلاب الدراسات العليا	45	%62.5	18	%25	9	12 .5 %
4	افتقار طلاب الدراسات لمهارات البحث العلمي	38	52.77 %	25	34.72 %	9	12 .5 %
5	ضعف المستوى التحصيلي لطلاب الدراسات العليا	55	% 76.3	15	20.83 %	2	%2.7

6	الكسل والتهاون من جانب الطلاب في بذل أي مجهود لذلك يقوم الباحث بعملية الانتحال العلمي	49	68.05 %	18	%25	5	%6.94
7	تطرق الباحثين لمهارات الترجمة فيلجأ من خلال الترجمة للانتحال العلمي للنصوص التي يتم ترجمتها	47	65.27 %	17	23.61 %	8	11.11 %
8	اعتقاد الطلاب بأن عضو هيئة التدريس ليس لديه الوقت للقراءة الدقيقة ولذا لن يهتم.	36	%50	24	%1.38	12	16.66 %
9	انتشار وتوافر المعلومات على الإنترنت	50	69.44 %	13	18.05 %	9	12 .5 %
10	تهاون عضو هيئة التدريس في محاسبة الطلاب وعقابهم	33	45.83 %	18	%25	21	29.16 %
11	عدم قدرة الطالب على إعادة الصياغة باستخدام أسلوبه الخاص.	40	%55.5	25	34.72 %	7	%9.72

يتضح من الجدول (5) الذي يبين أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، أن هناك اهتمام كبيرا من قبل أعضاء هيئة التدريس برصد هذه الأسباب للتغلب عليها والتوصل إلى حلول مقترحة بشأنها، ويظهر ذلك من خلال ارتفاع استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة 80.55% ونسبة 45.83%، وتصدر الترتيب الأول: عبارة، تدني وعي طلاب الدراسات العليا بمعنى الانتحال، وطرائق التوثيق والاقتباس بنسبة 80.55%، واحتل الترتيب الثاني: ضعف المستوى التحصيلي لطلاب الدراسات العليا، حيث حصل علي بنسبة76.3 % وجاء في الترتيب الثالث: انتشار وتوافر المعلومات على الإنترنت، وذلك بنسبة 69.44%، واحتل الترتيب الرابع: الكسل والتهاون من جانب الطلاب في بذل أي مجهود لذلك يقوم الباحث بعملية الانتحال العلمي وذلك بنسبة 68.05%، وجاء في الترتيب الأخير: تهاون عضو هيئة التدريس في محاسبة الطلاب وعقابهم، وكذلك تساهل بعض الأساتذة وتعاطفهم مع الطلبة مما يسهل فعل الانتحال لديهم وذلك بنسبة45.83%، ومجمل القول هو ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من قبل أفراد العينة، ويتفق ذلك مع دراسة الجندي، (2014) التي هدفت إلى تعريف الانتحال، وبيان أنواعه، وتحديد عوامل انتشاره، ومخاطره، ووسائل تجنبه، واستكشاف برامج اكتشافه

المتاحة عبر الويب، ودراسة **جوهر، ومراد (2019)** التي تناولت التحديات التي تواجه استخدام نظم كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية.

– **الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشة النتائج المتعلقة به، ونصه:** ما مقترحات الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة ؟

عند سؤال أفراد العينة المستفتاة من أعضاء هيئة التدريس حول مقترحاتهم للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، جاءت استجاباتهم كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول مقترحات الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا

م	العبـــارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		لا اوافق	
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
1	تطوير مهارات الكتابة العلمية للطلاب لحمايتهم من الاعتماد على الآخرين في الكتابة	56	%77.78	14	% 19.44	2	%2.7
2	الاهتمام بتدريب الطلاب علي مهارات الاقتباس والاستشهاد بآراء الآخرين وطرائق توثيقها	57	%79.61	11	% 15 .2	4	% 5.5
3	تنمية الوعي بخطورة الانتحال على البحث العلمي، وعدم التساهل أو غض الطرف عن هذه المخالفة الأكاديمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالف	53	%73.61	9	% 12 .5	8	%11.11
4	رفع الكفاءة الأكاديمية للأساتذة، ومساعدتهم على إبراز مهاراتهم البحثية، واظهار خبرتهم لطلابهم	55	% 76.3	12	%16.66	5	%6.94
5	وضع دليل استرشادي للطلاب، عن الانتحال العلمي وكيفية تجنبه	48	%66.66	22	%30.55	2	%2.7
6	وضع ميثاق شرف أخلاقي للدراسات العليا بالكلية، يتضمن الالتزام بالنزاهة الأكاديمية فى جميع مراحل الدراسات العليا	52	%72.22	15	%20.83	5	%6.94
7	توفير مقرر دراسي لطلاب الدراسات العليا عن الانتحال العلمي والنزاهة العلمية	60	%83.33	12	%16.66	-	-
8	تحديد عقوبات الانتحال وتطبيقها والإعلان عنها للطلاب بهدف صون سمعة الكلية والارتقاء بمكانتها العلمية في المجتمع.	51	%70.83	19	%26.38	3	%4.16

يتضح من الجدول (6) الذي يبين مقترحات أعضاء هيئة التدريس للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، ارتفاع استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة 83.33% و66.66%، وتصدر الترتيب الأول: توفير مقرر دراسي لطلاب الدراسات العليا عن الانتحال العلمي والنزاهة العلمية بنسبة 83.33%، واحتل الترتيب الثاني: الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات الاقتباس والاستشهاد بآراء الآخرين وطرائق توثيقها، حيث حصل على بنسبة 79.61%، وجاء في الترتيب الثالث: رفع الكفاءة الأكاديمية للأساتذة، ومساعدتهم على إبراز مهاراتهم البحثية، وإظهار خبرتهم لطلابهم، وذلك بنسبة77.78%، واحتل الترتيب الرابع: تطوير مهارات الكتابة العلمية للطلاب لحمايتهم من الاعتماد على الآخرين في الكتابة وذلك بنسبة 76.3 % وجاء في الترتيب الأخير : وضع دليل استرشادي للطلاب، عن الانتحال العلمي وكيفية تجنبه، وذلك بنسبة 66.66%، ومجمل القول هو ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور مقترحات الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أفراد العينة.

المحور الثالث : نتائج الدراسة وتوصياتها

-نتائج الدراسة الميدانية

سعت الدراسة الحالية إلى وضع مجموعة مقترحات للحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن نسبة2. 90% من أعضاء هيئة التدريس رأوا أن وحدة تكنولوجيا المعلومات بكلية التربية جامعة بنها لا توفر خدمة لتعريف الطلاب بالانتحال العلمي.
- أن نسبة76.3 % من أعضاء هيئة التدريس رأوا أن طلاب الدراسات العليا بالكلية لا يمتلكون معلومات أساسية عن الانتحال العلمي وأنواعه.
- أن نسبة 2. 2 7% من أعضاء هيئة التدريس رأوا أن طلاب الدراسات العليا بالكلية لا يعرفون كيفية استخدام تطبيقات الانتحال العلمي المختلفة.
- أن نسبة 7. 59% من أعضاء هيئة التدريس رأوا أن طلاب الدراسات العليا بالكلية لا يحرصون على الاستعانة ببرامج الكشف عن الانتحال العلمي عند تكليفهم بأبحاث علمية.

- أن هناك اهتماما كبيرا من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها ، برصد صور الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا للتغلب عليها والتوصل إلى حلول مقترحة بشأنها، ويظهر ذلك من خلال ارتفاع استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة 76.3 % ونسبة 40.27%، وتصدر الترتيب الأول: عبارة (نقل معلومات من الإنترنت ونشرها أو إعادة استخدامها دون الإشارة إليها بعلامة الاقتباس) حيث حصل علي نسبة 76.3 %
- أن من أهم أسباب الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تدني وعي طلاب الدراسات العليا بمعنى الانتحال، وبطرائق التوثيق والاقتباس بنسبة 80.55%، وضعف المستوى التحصيلي لطلاب الدراسات العليا، حيث حصل على نسبة76.3 %، وانتشار وتوافر المعلومات على الإنترنت، وذلك بنسبة 69.44%، والكسل والتهاون من جانب الطلاب في بذل أي مجهود لذلك يقومون بعملية الانتحال العلمي وذلك بنسبة 68.05%، وتهاون عضو هيئة التدريس في محاسبة الطلاب وعقابهم، وكذلك تساهل بعض الأساتذة وتعاطفهم مع الطلبة مما يسهل فعل الانتحال لديهم وذلك بنسبة45.83%.
- أن من أهم مقترحات التغلب على ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هو توفير مقرر دراسي لطلاب الدراسات العليا عن الانتحال العلمي والنزاهة العلمية بنسبة 83.33%، والاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات الاقتباس والاستشهاد بآراء الآخرين وطرائق توثيقها، حيث حصل علي بنسبة 79.61%، ورفع الكفاءة الأكاديمية للأساتذة، ومساعدتهم على إبراز مهاراتهم البحثية، وإظهار خبرتهم لطلابهم، وذلك بنسبة77.78%، وتطوير مهارات الكتابة العلمية للطلاب لحمايتهم من الاعتماد على الآخرين في الكتابة وذلك بنسبة 76.3 % ووضع دليل استرشادي للطلاب عن الانتحال العلمي وكيفية تجنبه، وذلك بنسبة 66.66%،.

-توصيات الدراسة

في ضوء أدبيات الدراسة النظرية والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، توصي الدراسة بضرورة نشر ثقافة النزاهة العلمية، وتجنب الانتحال العلمي بصوره المختلفة لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال:

- الاهتمام بتفعيل مقترحات الحد من ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها التي تم اقتراحها بجميع محاورها.
- عقد ندوات وتقديم محاضرات لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها؛ لتوعيتهم بأهمية تجنب الانتحال العلمي، وكيفيه التعامل مع أنواعه المختلفة.
- عقد ورش عمل لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها؛ لتعريفهم بالانتحال العلمي ونشر الوعي بكيفية تجنبه.
- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاستمرار في القيام بأدوارهم في إكساب طلاب الدراسات العليا مفاهيم النزاهة العلمية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الانتحال العلمي وكيفية تحقيق النزاهة العلمية فى الميدان التربوى.

المراجع

أبو العينين، هشام محمد، خليل، ماهر حسب النبي، و الجيزاوي، ناصر خميس (2017). فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، عدد خاص ،ص ص 181-196.

أبو المجد، مها عبدالله السيد، و العرفج، أحلام محمد (2017). المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء .مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية – كلية التربية، مج32 ، ع4.

أبيش، سمير. (2017). التصور الإسلامي لعلاج معضلة السرقات العلمية .*أعمال ملتقى الأمانة* العلمية: مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.

الأسدي، نعمة عبدالصمد حسين (2012). تصورات طلبة وأعضاء هيئة التدريس في أقسام علوم الحياة حول التعليم التقليدي والبنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات .مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية: جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج 6 ، ع 10 .

إسماعيل، علي إبراهيم عبدالله (2010). الانتحال في البحوث التربوية: أسبابه وطرق مكافحته .المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي . رؤى مستقبلية: جامعة الفيوم – كلية التربية، مج 2 ، الفيوم: كلية التربية – جامعة الفيوم،ص ص 144 - 160.

بلعباس، عبدالوهاب (2016). المرجعيات الموجهة لأخلاقيات البحث العلمي والنزاهة العلمية .مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية: جامعة الإسراء، ع1 ،ص ص 258 – 237 .

جاويش ،محمد أحمد فؤاد مرغنى ، وهبة ، محمد مسلم حسن على (2006). تفعيل العلاقة بين مدارس التربية الخاصة و الجمعيات الأهلية لرعاية التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمى الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ،جامعة بنى سويف ، كلية التربية.

الجندي، محمود عبدالكريم عبدالعزيز (2014). برامج اكتشاف الانتحال في البيئة الرقمية المتاحة عبر الويب: دراسة تقييمية .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج1 ،ع2 .

جوهر، على صالح، و مراد، حسام إبراهيم (2019). تحديات استخدام نظم كشف الانتحال العلمي في البحوث التربوية بجامعة دمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج66 ،ص ص631– 663.

الحربي، مروان بن علي (2016). محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية فى المملكة العربية السعودية .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية – عمادة البحث العلمي، ع39 ،ص ص 207–280 .

الدمرداش، جيهان علي (2020). قضية السرقات العلمية في منظور أخلاقيات الباحث العلمي وبرامج إعداده .المؤتمر الدولي المحكم: تمتين أدبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي.

الدهشان، جمال علي خليل (2018). تقرير عن ندوة الانتحال العلمي: المفهوم، المظاهر، الأسباب وأساليب الكشف عنه .مجلة إبداعات تربوية: رابطة التربويين العرب، ع6 .

_____ . (2018). برامج كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية بين الحقيقة والوهم. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج55 ، 1 – 16.

زايد، أميرة عبدالسلام عبدالمجيد (2019). النزاهة والمنهجية النقدية في البحوث التربوية .مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج19، ع2 .

الشامى، عبدالرحمن محمد سعيد (2009). تقويم برنامج الدراسات العليا في كلية الاعلام: دراسة حالة .المؤتمر الاقليمي العربي – نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية: منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت.

طويل، نسيمة (2017). الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العلمية. أعمال ملتقى الأمانة العلمية: مركز جيل البحث العلمي، الجزائر ،ص ص 29 – 41.

عباس، ياسر ميمون (2019). الاتجاهات الحديثة فى النشر العلمى للبحوث التربوية: أصول التربية نموذجا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج2، ع3 ، ص ص 277 – 322.

عبدالقادر، أماني (2009). المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة: دراسة ميدانية .العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، مج 17، ع 1 .

عبدالله، مجدي عبدالرحمن (2019). رؤى تطويرية لتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية .مستقبل التربية العربية: المركز العربى للتعليم والتنمية، مج26 ، ع119 ،ص ص253- 376 .

عيساني، طه (2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة و أساليب تجنب السرقة العلمية. الملتقى العلمي الأول: تمتين أدبيات البحث العلمي: مركز جيل البحث العلمي والمكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر ،ص ص 135 – 151.

قدادرة، فوزية (2020). الإطار المفاهيمي للسرقات العلمية وآليات محاربتها .المؤتمر الدولي المحكم: تمتين أدبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس.

المعجم الوسيط (2004). مجمع اللغة العربية ، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية ،ط4.

الموسوعة الحرة ، ويكبيديا "مفهوم النزاهة الأكاديمية ،الموقع التالى على الإنترنيت: https://ar.wikipedia.org

الموسوي، هاشميه محمد، و القلاف، بدر جاسم. (2018). مدى وعي واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمي .مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث ،غزة، مج2، ع30 ،ص ص 86-112 .

المومنى، تغريد رضوان (2020). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم أنفسهم .مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع22 .

وزارة التعليم العالي(2021) .بيان بأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فى العام الجامعى 2021/2020 ، الكتاب السنوي الإحصائي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمى ، مصر .

Caroline L. Vitse, Gregory A. Poland(2012). Plagiarism, self-plagiarism, scientific misconduct, and VACCINE: Protecting the science and the public, Vaccine,Volume 30, Issue 50,

Cortes Osorio, J. A. (2019). Plagiarism issue in scientific publishing. Scientia et Technica, 24(3)

Del Sol, M. (2007). Scientific Plagiarism, is Also Present in the Morphological Sciences. International Journal of Morphology, 25(4),

Keefer, L. A., Brown, M., & Rothschild, Z. K. (2020). Fraing plagiarism as a disease heightens students' valuation of academic integrity. International Journal of Psychology, 55(2), 210-214.

Khan, H., Kazi, U., Jiskani, A. R., Seema, N., Saboohi, E., & Khuhawar, S. R. (2021). Analysis through workshop: Awareness of plagiarism among the faculty of medical sciences. Professional Medical Journal, 28(2), 229-233

Mahabeer, P., & Pirtheepal, T. (2019). Assessment, plagiarism and its effect on academic integrity: Experiences of academics at a university in South Africa. South African Journal of Science, 115,(11).

Muangprathub, J., Kajornkasirat, S., & Wanichsombat, A. (2021). Document Plagiarism Detection Using a New Concept Similarity in Formal Concept Analysis. Journal of Applied Mathematics.

Pardeshi, C. V., Rajput, P. V., Chaudhary, K. S., & Patil, G. B. (2012). Plagiarism in Scientific Research: Needs Lock-up to Unlock the Ethical Publications. Current Trends in Biotechnology & Pharmacy, 6(1), 28.